النظام الإنجابي في سورية وأثره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية

(دراسة ميدانية في مدينة الميادين)

د. إيمان سليمان

مدرس في قسم الاقتصاد – كلية الاقتصاد – جامعة حلب – حلب – سوريا.

الملخّص

يتناول هذا البحث دراسة واقع النظام الإنجابي في مدينة الميادين بمحافظة دير الزور وبيان الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليه . حيث تعرفنا على المحددات العمرية البيولوجية والأنثربولوجية لهذا النظام بدراسة عينة مؤلفة من (300) امرأة متزوجة في سن الإنجاب ، وتبين لنا أن فترة النظام البيولوجي بلغت(33,60) سنة بالمتوسط مقابل (14,25) سنة بالمتوسط لفترة النظام الأنثربولوجي .

ونلاحظ أنه بالرغم من قصر فترة النظام الأنثربولوجي نسبياً ،إلا أن المرأة تنجب خلالها (5,30) أطفال بالمتوسط وهذا يرجع إلى قوة الخلفية الأنثربولوجية للسكان ، الأمر الذي أدى إلى وصول معدل الفتوة الديمغرافية في العينة إلى(42,5)% وارتفاع نسبة الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي إذ وصلت إلى(69)% من مجمل طلاب العينة المدروسة مع وجود فجوة كبيرة بين مدخلات التعليم الأساسي ومخرجاته مما شكل عبئاً ثقيلاً على مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث بلغ معدل النشاط الاقتصادي(25,07)% ووصل معدل الإعالة الاقتصادية إلى(4,15) شخصاً ورفع نسبة الاستثمار الديمغرافي في مجال التعليم على حساب المجالات الأخرى .

كلمات مفتاحية :النظام الإنجابي ، الأعمار البيولوجية ، الأعمار الأنثربولوجية ، التنمية الاقتصادية –الاجتماعية .

المقدمة

يتم الإنجاب خلال الفترة الزمنية الخصبة من حياة المرأة الممتدة وسطياً من العمر (15–49)سنة ، وهي تمثل فترة الإنجاب البيولوجي وتشكل نظاماً بيولوجياً يتحدد بعمرين بيولوجيين هما سن البلوغ وسن اليأس . وهذه الفترة تتضمن نظاماً إنجابياً أنثربولوجياً ، يحدده ثلاثة أعمار أنثربولوجية هي : السن عند الزواج الأول، والسن عند إنجاب المولود الأول ، والسن عند إنجاب المولود الأخير . ومع أن الفترة الزمنية للنظام البيولوجي بالمتوسط تعتبر ثابتة في كل المجتمعات ، فإن الاختلاف بالأنظمة الإنجابية بين المجتمعات يرجع إلى اختلاف أنظمتها الأنثربولوجية للإنجاب ، لأنها تأتي انعكاساً للواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والديني للبلد . وبالتالي فإن الفجوة الديمغرافية بين هذين النظاميين قد تتسع أو تضيق تبعاً لدرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي لكل مجتمع .

إذاً يتحدد النظام الإنجابي بمجموعة من الأعمار البيولوجية والأنثربولوجية والتي تلعب دوراً هاماً بالتأثير على مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال حجم التدفقات الديمغرافية التي يفرزها هذا النظام وما يترتب على هذه التدفقات من آثار اقتصادية واجتماعية متعددة .

-أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث بدراسة الدور الكبير الذي يلعبه النظام الإنجابي للمرأة في مجمل مراحل حياتها من جهة ، وفي بيان تأثيره على مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى .

-الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1-التعرف على واقع النظام الإنجابي في مدينة الميادين .

2-بيان المحددات العمرية لهذا النظام .

3- التعرف على أثر هذا النظام على التنمية الاقتصادية والاجتماعية

4-البحث عن نظام إنجابي مواتي للتنمية في مجتمع البحث .

مواد وطرائق البحث:

1- مشكلة البحث:

إن النظام الإنجابي الحالي في سورية يطرح ما يزيد على(670) ألف ولادة حية وتعتبر محافظة دير الزور من المحافظات التي يتسم نظامها الإنجابي بغزارة تدفقاته الديمغرافية حيث بلغ حجمها (55012) ولادة حديثة في عام 2009 وفق بيانات السجل المدني ، وهذا أدى إلى وصول معدل المواليد الخام فيها إلى (47,22) بالألف وهي من المعدلات المتفجرة مقارنة لما هي عليه على مستوى القطر والبالغة (32,53) بالألف . وهذا التدفق الغزير أدى إلى زيادة معدل الفتوة الديمغرافية وما لذلك من آثار سلبية على الواقع الاقتصادي والاجتماعي متمثلة بانخفاض معدل النشاط الاقتصادي الخام وارتفاع معدل الإعالة الاقتصادية وزيادة حجم الاستثمارات الديمغرافية في مجالات متعددة أهمها مجال التعليم وذلك على حساب المجالات الأخرى . وبالتالي فهذا النظام غير مواتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطر.

2-فروض البحث:

1- إن فترة النظام الإنجابي الأنثربولوجي في المدينة تساوي فترة النظام الإنجابي البيولوجي فيها .

2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمرأة والإنجاب .

3-النظام الإنجابي الحالي يضعف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.وتتفرع عن هذه الفرضية فرضيات جزئية :

1-هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأولاد ومعدل النشاط الاقتصادي

2-هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأولاد و معدل الإعالة الاقتصادية

3 -النظام الإنجابي الحالي يؤدي إلى زيادة الاستثمارات الديمغرافية في مجال التعليم على حساب القطاعات الأخرى .

3-منهجية البحث: لقد اتبعنا في بحثنا هذا على المناهج التالية :

1- المنهج الوصفي : الذي يعتمد على توظيف الدراسات النظرية المتعلقة بهذا البحث وكذلك على تحليل نتائج التعدادات السكانية والمسوحات المتعددة .

2-المنهج الإحصائي التحليلي: الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها وفق البرنامج الإحصائي spss .

4- مجتمع وعينة البحث :

يتألف مجتمع البحث من النساء المتزوجات اللاتي في سن الإنجاب في مدينة الميادين في محافظة دير الزور ويقدر عددهن عام 2010 بـــ(13650) امرأة . أما عينة البحث فهي عينة عشوائية تتألف من (300)امرأة في سن الإنجاب(متزوجة أو سبق لها الزواج) من نساء مدينة الميادين و ذلك في عام 2010 .

5- الدراسات السابقة :

لا يوجد دراسات سابقة حول النظام الإنجابي لنساء مدينة الميادين بالدقة والتفصيل المطلوب . لكن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت الخصوبة وعلاقتها بالواقع الاجتماعي والتنموي في القطر . أما دراستنا فهي تتناول عملية ربط بين النظام الإنجابي في سورية مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مدينة الميادين بمحافظة دير الزور والتي لم يسبقنا أحد في دراستها . وإن أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا هذا هي : دراسة للدكتور مصطفى علواني عن خصوبة السكان ومحدداتها الوسيطية معتمدة على المسح الخصوبي لعام 1978. وقد تناولت هذه الدراسة المحددات التقريبية التي تؤثر في الخصوبة بشكل مباشر في سورية . وبيان دور هذه المحددات في تحديد المستوى الخصوبي وهذه المحددات لم تقتصر على المحددات العمرية كما هو حال دراستنا وإنما تناولت محددات أخرى كاستخدام وسائل منع الحمل والإرضاع والفترة بين المولود وتاليه . كما أن هذه الدراسة لم تربط بين المستوى الخصوبي والتنمية في القطر كما هو حال دراستنا . وتتلخص النتائج التي توصل إليها الدكتور علواني من دراسته في

لن أهم المحددات التي تقوم بتحديد المستوى الخصوبي هي : نسبة المتزوجين واستخدام وسائل منع الحمل وعامل الإرضاع . وبالتالي إن بحثنا هذا يقتصر على بيان المحددات العمرية البيولوجية والأنثربولوجية للنظام الإنجابي وسوف نزيد عليها خصوصية المنطقة ومستجدات الوقت الحالي إضافة إلى بيان أثر هذا النظام على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطر.

النتائج والمناقشة

المبحث الأول : مفهوم النظام الإنجابي:

النظام الإنجابي عبارة عن الفترة الخصبة من حياة المرأة تحددها مجموعة من الأعمار البيولوجية والأنثربولوجية . حيث يبدأ وينتهي بعمرين بيولوجيين ويتخلل هذين العمرين ثلاثة أعمار إنثربولوجية وبذلك يكون لدينا نظامان إنجابيان : نظام بيولوجي ونظام أنثربولوجي . وبالتالي فإن النظام الإنجابي البيولوجي يحوي في طياته نظاماً إنجابياً انثربولوجياً .

I- النظام الإنجابي البيولوجي :يتحدد هذا النظام من خلال عمرين بيولوجيين للمرأة هما :

1- سن البلوغ :

إن البلوغ عند الأنثى يعني اكتمال نمو النواحي الجنسية لديها وبلوغها مرحلة النضج .وتسمى لحظة حصوله بسن البلوغ . ويصاحب سن البلوغ عادة بحصول الحيض . ويعتبر عمر المرأة عند البلوغ بداية للقدرة على الإنجاب فيزيولوجياً. ونتعرف على هذا السن من خلال بدء الدورة الشهرية للأنثى. و يختلف بدء سن البلوغ لدى الأنثى من مجتمع لأخر ، حيث تلعب العوامل المناخية والوراثية ونوعية الغذاء وكميته دوراً كبيراً في التأثير على هذا العمر ، فالبلدان الحارة يبدأ البلوغ لدى إناثها بعمر مبكر على عكس البلدان الباردة . كما يختلف سن البلوغ داخل المجتمع الواحد من أنثى لأخرى . وإن هذا العمر يتغير عند

الأجيال المتعاقبة من النساء . حيث تشير بعض الدراسات إلى أن متوسط سن البلوغ في أوربا كان ينخفض بمقدار ثلاثة أشهر تقريباً في كل عقد من العقود العشرة الأخيرة . والسبب في ذلك يعود إلى تغير نوعية الغذاء وإلى تطور مستوى الصحة العامة (الأشقر –1993) . ويمكن القول :إن البلوغ يبدأ بعمر مبكر تقريباً في البلدان النامية وبعمر متأخر في البلدان المتقدمة .ولكن تم الاتفاق دولياً على اعتبارأن متوسط سن البلوغ يبدأ من 15 عاماً وذلك بغض النظر عن بعض الحالات المبكرة أو المتأخرة .

2- سن اليأس:

يتمثل سن اليأس لدى المرأة بانقطاع الطمث . و يعتبر سن اليأس مؤشراً بيولوجياً تكون عنده المرأة قد أنهت المرحلة الخصبة من حياتها ، ونتعرف على هذا السن من خلال انقطاع الدورة الشهرية لدى المرأة . وغالباً ما يحدث هذا عندما يكون عمر المرأة (45–49) عاماً وعند هذا العمر نتوقع أن تكون النسبة الكبرى من النساء بالمتوسط قد دخلت سن اليأس . لقد تم اعتبار الحد الأقصى لمتوسط سن اليأس لدى النساء في جميع أنحاء العالم عند العمر (50) سنة علماً بأن هذا العمر يختلف من امرأة لأخرى و يتوقف على الوضع الصحي والظروف الاجتماعية والتاريخ الإنجابي لكل امرأة . تشير الأبحاث التي قام بها برنامج الإنجاب البشري لمنظمة الصحة العالمية إن انقطاع الطمث يأتي في وقت مبكر عند المرأة التي لم تنجب أطفالاً قط ، والتي تدخن أو كانت تعيش في حالة فقر (صندوق الأمم المتحدة للسكان –1998–ص53) .

2 – النظام الإنجابي الأنثربولوجي : يتحدد هذا النظام بالأعمار الأنثربولوجية التالية:

1- العمر عند الزواج الأول:

إذا كان سن البلوغ يمثل المدخل البيولوجي للإنجاب ، فإن السن عند الزواج الأول يمثل المدخل الأنثربولوجي لهذا النظام . ومعلوم إن الإناث في العالم

لا تدخل انثربولوجياً هذا النظام بنفس العمر . وتشير بيانات الأمم المتحدة لعام 2002 أن هذا العمر كان يبلغ في السويد (32) عاماً(الأمم المتحدة –2008 –أطلس العالم) أما بيانات البلدان العربية لعام 2007 فتشير إلى أن هذا العمر كان يبلغ في مصر (25,8) عاماً وفي الكويت (22,4) عاماً (جامعة الدول العربية – 2008) . ويعتبر العمر عند الزواج الأول مهم جداً بالعملية الإنجابية ، إذ إن ارتفاع العمر عند الزواج الأول يؤدي إلى تقلص الفترة الخصبة بحياة المرأة والعكس صحيح ، ويكون لهذا التقلص آثار كبيرة على الواقع الإنجابي في المجتمع علماً بأن متوسط العمر عند الزواج الأول يتغير مع الزمن ويختلف من جيل لأخر ، وهذا يرجع إلى تغير النظرة الاجتماعية نحو الزواج المبكر وإلى تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل جيل .

وتشير بيانات التعداد السكاني في القطر إلى أن نسبة النساء اللاتي تزوجن في العمر(19 سنة فما دون) عام 1994 كانت حوالي(57,03)% ثم انخفضت عام 2004 إلى حوالي(45)% . في حين نجد أن هذه النسبة في عام 1994بلغت في فرنسا (1,6) % من المتزوجات وفي السويد (1,5)% وفي كندا(3,8) % وهي نسب منخفضة جداً إذا ما قورنت مع مثيلتها في سورية (UN-1998) .

2- العمر عند إنجاب المولود الأول :

إن الزواج المبكر يقود الزوجين إلى إنجاب مبكر ، ويظهر لدينا مفهوم جديد هو العمر عند إنجاب المولود الأول و يمثل هذا العمر المدخل الفعلي للنظام الإنجابي . وهو مؤشر يتغير باستمرار مع تغير الخلفية الاقتصادية والاجتماعية للبلد . ويتغير كذلك مع تغير الأجيال ، فلكل جيل من الإناث ثقافته الإنجابية وواقعه الاقتصادي والاجتماعي المخالف للجيل الذي قبله والذي بعده أيضاً ، ولكن يمكن القول إن التغير الذي يطرأ على هذا العمر قد يكون ضعيفاً أو قوياً بحسب تقبل الأجيال للثقافة العامة السائدة . لقد بلغ متوسط عمر المرأة في سورية عند إنجاب المولود الأول (21,2) سنة في عام 1985 ، ووصل إلى (21,7) سنة في

عام 1994 (المكتب المركزي للإحصاء –1994) ، في حين نجد أن هذا العمر بلغ في هنغاريا (22,4) سنة في عام 1980 وارتفع إلى (22,9) سنة في عام 1996(Golini A -1998) . ويختلف هذا العمر حسب المستوى التعليمي للمرأة ، ومكان إقامتها . فقد بينت نتائج مسح الصحة لعام 2007 في نيبال أن متوسط عمر المرأة عند إنجاب المولود الأول بلغ (19,9) سنة ، وهو في الريف (19,8) سنة وفي الحضر (20,4) سنة ، كما أنه يختلف حسب المستوى التعليمي فهو لدى الأميات (19,7) سنة ولدى حملة الثانوية 20,5 سنة ولدى الجامعية (22,9) سنة(population council 2009 p71)

بما أن الزواج المبكر يترافق غالباً بإنجاب مبكر فإن ذلك يؤدي إلى ظهور آثار سلبية عديدة له ، منها صحية أو اجتماعية ، ومنها وفيات الأمهات وفيات الرضع ، و يساهم جزئياً في إبطاء معدل النمو السكاني (Bates ,L -2007 .p101. حيث نلاحظ أن عدد الولادات لكل ألف من النساء بالعمر(15–19) سنة بلغت بالدول العربية (36)مولوداً مقابل (18) في أوربا و(104) في أفريقيا و(40) في آسيا في حين وصلت في سورية إلى(35) مولوداً (UN-2008 –p86-89)

3- العمر عند إنجاب المولود الأخير :

يمثل هذا العمر نهاية النظام الإنجابي الأنثربولوجي ، وليس بالضرورة أن تكون المرأة عنده قد أنهت مرحلة إنجابها البيولوجي . ويعتبر هذا العمر مؤشراً ديمغرافياً اجتماعياً ومتغيراً باستمرار مع تغير الأجيال وتغير مواقف المجتمع من وضع المرأة ومدى قناعته بتغيير أدوارها إلى ميدان آخر خارج ميدان العملية الإنجابية ولا تقوم المرأة بالتوقف عن الإنجاب عند عمر معين (قبل سن اليأس) ، إلا بعد أن تكون قد توصلت إلى قناعة نفسية واجتماعية وأسرية أهلتها لذلك ، حيث تلجأ لاستخدام وسائل منع الحمل أو الإجهاض ..إلخ . إضافة إلى أن هناك عوامل أخرى تجعل المرأة توقف إنجابها الأخير عند حد معين (قبل سن اليأس) منها الترمل أو الطلاق أو التعقيم أو المرض المزمن . ونشير إلى أن هذا العمر يختلف من مجتمع لآخر كما يختلف

داخل المجتمع الواحد من مدينة لأخرى وكذلك من امرأة لأخرى . وتبقى ثقافة المجتمع السائدة تلعب دورها في التأثير على هذا العمر زيادة أو نقصاناً . وبشكل عام يكون متوسط العمر عند الإنجاب الأخير في البلدان النامية أكبر منه لدى البلدان المتقدمة . ففي سورية بلغ هذا العمر (39) سنة بالمتوسط في عام 1985 وانخفض إلى (30,3) سنة في عام 1994 . وبالتالي نجد أن فترة الإنجاب الأنثربولوجي في سورية بلغت (17,8) سنة في عام 1985 وانخفضت إلى (8,60) سنة في عام 1994(المكتب المركزي للإحصاء) ورغم الانخفاض الحاصل في هذه الفترة ، إلا أنها لا تزال أطول من فترة الإنجاب لدى الدول المتقدمة . فحسب المعلومات المتوفرة نجد أن فترة هذا النظام قد وصلت في اليابان إلى (2,9) سنة في عام 1992 حيث بلغ العمر عند الإنجاب الأول (27,5) سنة والعمر عند الإنجاب الأخير(30,4) سنة أي أن طول فترة الإنجاب الأنثربولوجي بلغت (2,9) علماً (الأمم المتحدة –1998ص37) . وبالتالي نجد أن فترة الإنجاب الأنثربولوجي لدى المرأة السورية تزيد بمقدار (5,7) سنة عن المرأة اليابانية . وبالنتيجة بلغ معدل الخصوبة الكلية (1,48) طفل باليابان مقابل (4) أطفال في سورية (الأمم المتحدة –1998 ص71) .

وهكذا نجد أن قضايا الزواج والإنجاب في مجتمع ما تحمل في طياتها المخزون الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للسلوك البشري . وبالتالي فإن السلوك الإنجابي في مجتمع ما يبدو للوهلة الأولى لصيق بالفرد وذو طابع خصوصي ، ولكن في حقيقة الأمر ما هو إلا نتاج لأثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ذلك المجتمع وتشير الدراسات في المكسيك على سبيل المثال" إلى أن النساء الريفيات الفقيرات ذات خصوبة أعلى بمرتين من نساء الحضر وهذا التفاوت يرجع إلى تفاوت الثقافة و التعليم والتشغيل والحالة الاجتماعية للنساء" (Feldman, B,.2009p51).

ومن هنا نستنتج أن العلاقة بين السكان والنمو الاقتصادي والاجتماعي علاقة معقدة وذات جوانب متعددة . فالنمو السكاني وما يتبعه من تغيرات يؤثر في خدمات الصحة والتعليم والمواصلات". (أحمد , 2002 ,299) . كما إن زيادة عدد السكان

تؤدي إلى زيادة الموارد البشرية "وإذا لم تنسجم الزيادة السكانية مع الموارد الطبيعية المتوافرة تصبح عبئاً على الدولة ومصدر ضغط على الخدمات الاجتماعية ".(بابكر ، 2002 ، 320) . كما أنها قد تخلق الكثير من المشاكل المتعلقة بالبطالة وقلة الإنتاجية مما يجعل الطلب على الاستخدام لا يتماشى والزيادة الواضحة في السكان في عمر العمل".(يوسف ,2002 ، 111) . ففي عام 2005 تم طرح " الخطة الخمسية العاشرة 2006-2010 من قبل هيئة تخطيط الدولة والتي تسعى لإيجاد التوازن بين متطلبات السكان المتنامية ومقدرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية.

فالمجتمعات النامية يبدأ نظامها الإنجابي عادة بسن مبكر وينتهي بسن متأخر، الأمـــر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة صغار السن بالعمر 0-14 سنة ، وبالتالي إلى ارتفاع عدد السكان خارج قوة العمل ، وكذلك إلى ارتفاع نسبة السكان في سن التعليم وهذا كلـــه أدى إلى تدني نسبة مساهمة السكان بالنشاط الاقتصادي ، وإلى رفع معدلات الإعالة الاقتصادية ، وبالتالي انعكس على معدلات الاستثمار الديمغرافي .

المبحث الثاني: واقع النظام الإنجابي في سورية من واقع الدراسة لميدانية

قدر عدد السكان في مدينة الميادين (99812)نسمة وذلك في عام 2010 كما قدر عدد النساء المتزوجات واللاتي سبق لهن الزواج في العمر (15-49)سنة (13650) امرأة وهي تشكل (60,5) % من عدد الإناث في سن الإنجاب بالمدينة

1-خصائص العينة : لقد بلغ حجم العينة (300) امرأة متزوجة وفي سن الإنجاب من النساء المتزوجات وفي سن الإنجاب في مدينة الميادين . كما بلغ متوسط العمر للعينة (38,32) سنة في حين بلغ العمر الوسيط (40) سنة والمنوال (49) سنة انظر الجدول رقم (1). كما وجدنا أن(12)% من نساء العينة هن أميات و (25,7)% من حملة الابتدائية ، يليها (13) % و(12,3) % من العينة هن من حملة الإعدادية والثانوية على الترتيب . في حين وصلت نسبة كل من حملة المعهد المتوسط و الإجازة الجامعية إلى (16,3)% (12,7) % على الترتيب .

2-النظام الإنجابي البيولوجي :

فيما يتعلق بسن البلوغ : فقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن (33,7)%من النساء كان سن البلوغ لديهن بالعمر(13) سنة و(27) % بالعمر (14) سنة ؛ في حين وصلت نسبة النساء اللواتي بلغن بالعمر(16) سنة إلى(0,7)% انظر الجدول رقم (1) في الملحق . كما بلغ متوسط العمر عند البلوغ للإناث 13,08 سنة .

الجدول رقم (1) المؤشرات الإحصائية للأعمار البيولوجية للمرأة في مدينة الميادين لعام 2010

المؤشر الإحصائي	العمر	العمر عند البلوغ للمرأة	سن اليأس
Valid	300	300	48
Missing	0	0	252
Mean	38.32	13.08	47.17
Median	40.00	13.00	48.00
Mode	49	13	49
Std. Deviation	8.738	1.142	2.684
Variance	76.353	1.305	7.206
Minimum	17	11	39
Maximum	49	16	49
Sum	11497	3924	2264

أما فيما يتعلق بسن اليأس : وجدنا أن نسبة النساء اليائسات بلغت (16) % من حجم العينة . حيث أن (93,8)% كن قد وصلن سن اليأس في العمر(45-49) سنة ، بينما نجد نسبة قليلة (2,1)% منهن وصلن سن اليأس بالعمر (35- 39) وذلك يرجع لأسباب مرضية منها إزالة الرحم نتيجة للحمول المتكررة . كما وجدنا أن (53,12) % من النساء بالعمر (45-49) سنة لا يزلن منجبات ، والأكثر من ذلك وجدنا أن نسبة النساء بالعمر(49)سنة واللاتي لا يزلن منجبات قد بلغت (62,5)%. هذا وقد بلغ متوسط سن اليأس(47,17) سنة انظر الجدول رقم(1)

وبالتالي فإن النظام البيولوجي في المدينة يبدأ بالعمر (13,08) سنة وينتهي بالعمر (47,17) سنة أي أن فترة هذا النظام بلغت (34,09) سنة .

3- النظام الإنجابي الأنثربولوجي: فيما يتعلق بالعمر عند الزواج الأول : وجدنا أن (40,3)% كن قد تزوجن بالعمر(15–19) سنة ، في حين أن(31,7) % منهن كن قد تزوجن بالعمر(20–24) سنة . كما نلاحظ ظاهرة الزواج المبكر(دون 15 سنة) شكلت (8,3) % . وبالتالي يمكن القول : إن ما يزيد عن ثلاثة أرباع النساء (80,3)% تزوجن بالعمر (24) سنة فما دون انظر الجدول رقم (3) في الملحق . كما نجد أن متوسط العمر عند الزواج الأول للعينة بلغ (20,64) سنة والعمر الوسيط (20) سنة . وبالتالي فإن دخول النسبة الكبرى من النساء الحياة الزوجية بسن مبكرة كان له انعكاسات كبيرة على الواقع الإنجابي .

الجدول رقم (2) المؤشرات الإحصائية للأعمار الأنثربولوجية للمرأة في مدينة الميادين لعام 2010

المؤشر الإحصائي	العمر	السن عند الزواج الأول للمرأة	العمر عند إنجاب أول مولود	يسأل للمرأة بالعمر 45–49 العمر عند إنجاب أخر مولود
Valid	300	300	300	98
Missing	0	0	0	202
Mean	38.32	20.64	21.51	37.50
Median	40.00	20.00	22.00	39.00
Mode	49	20	23	40
td. Deviation	8.738	5.337	6.786	4.754
Variance	76.353	28.484	46.050	22.603
Sum	11497	6193	6454	3675

أما بالنسبة للعمر عند إنجاب المولود الأول: وجدنا أن (43,3) % كن قد أنجبن المولود الأول بالعمر(20–24) سنة ، في حين نجد أن(27,3) % من النساء كن قد

أنجبن المولود الأول بالعمر (15–19) سنة . كما بينت الدراسة أن (4,3) % مـــن النساء كن غير منجبات وهذا ما يوضحه الجدول رقم(4) الملحق .

هذا وقد بلغ متوسط العمر عند إنجاب المولود الأول (21,51) سنة والعمر الوسيط (22) سنة،انظر الجدول رقم (2) . وهذا العمر يشير بشكل واضح إلى عدد الأطفال الذي ستنجبهم المرأة خلال حياتها الإنجابية . في حين بلغ المنوال (23) سنة .

أما بالنسبة للعمر عند إنجاب المولود الأخير: فقد وجدنا أن (42,9)% من النـــساء في العمر(45–49)سنة كن قد أنجبن المولود الأخير بالعمر(40–44) سنة ، يليهـــا فئة العمر (35–39) سنة بنسبة (29,6)% . في حين بلغت نسبة النـــساء اللاتـــي أنجبن المولود الأخير بالعمر(45– 49) سنة (4,1)% انظر الجدول رقم(5) في الملحق

هذا وقد بلغ متوسط العمر عند إنجاب المولود الأخير (37,50) سنة في حين بلـــغ العمر الوسيط (39) سنة والمنوال (40) سنة ، انظر الجدول رقم (2) .

وبالتالي نجد أن هذا النظام يبدأ بعمر مبكر نسبياً (21,51) ســـنة وينتهـــي بعمـــر متأخر نسبياً (37,50) سنة وبالتالي الفاصل الزمني بينهما يصل إلى (16) سنة .

4 –الفجوة الديمغرافية بين النظامين البيولوجي والأنثربولوجي من واقع الدراسة

لقد حسبنا الفجوة الديمغرافية بين النظاميين ، فقط لجيل النساء اللاتي وصلن لمرحلة اليأس واللاتي لديهن أولاد وقد بلغ عدد هؤلاء (43) امرأة . وقد وجدنا أن مدة النظام البيولوجي للإنجاب قد بلغت بالمتوسط (33,6) سنة ، في حين وجدنا أن مدة النظام الإنجابي الأنثربولوجي عندهن كانت بالمتوسط (4,25) سنة ، وبالتالي فإن النظام الأنثربولوجي يشكل ما نسبته(42,44)%من النظام البيولوجي ، هذا يعني أن المرأة في هذه المدينة تفقد عدة سنوات من حياتها الخصبة تصل إلى (19,3) سنة غير مستغلة في الإنجاب . لكن الأمر الأهم في فترة الإنجاب الفعلي (14,25) سنة هو السلوك الديمغرافي للنساء خلال هذه الفترة فنساء المدينة لديهن جملة من المعتقدات الثقافية التي تجعل من هذه الفترة ، فترة منتجة بشكل كبير .

وتتمثل هذه الثقافة بتفضيل النسبة الكبيرة من النساء(72,6) % حجم الأسرة الكبير(6)أبناء فأكثر. وكذلك (59)% منهن الإنجاب المبكر بالعمر 17-19 سنة كما تفضل (77) % منهن الإنجاب على فترات متقاربة .

5 –مخرجات النظام الإنجابي في سورية (من واقع الدراسة الميدانية) :

لقد بلغ متوسط عدد الأولاد للمرأة الواحدة (5,30) مولوداً . وبلغت نسبة النساء اللواتي لديهن (2-3)مولوداً (26,6) %، كما تجد أن (12) % من النساء لديهن خمسة أولاد ، و(35,4) % منهن لديهن سبع أولاد فأكثر، وأن نسبة النساء اللاتي لديهن ثمانية أولاد فأكثر بلغت (25,7) % . و يختلف متوسط عدد الأولاد حسب المستوى التعليمي للمرأة . فبينما نجد أن المرأة الأمية لديها بالمتوسط (7,64) ولداً نجده لدى الملمة (6,38) ولداً ويبقى هذا المتوسط أعلى من خمسة أطفال حتى لحملة الإعدادية ولكن متوسط عدد الأولاد لدى حملة الثانوية يقارب من خمسة ولداً (4,54) مولوداً وكذلك لحملة المعهد في حين ينخفض بشكل واضح لدى الجامعية (3,92) مولوداً .

6 –أثر النظام الإنجابي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية من واقع الدراسة

لقد أدى النظام الإنجابي الحالي إلى ارتفاع نسبة الأطفال دون سن 15 سنة بشكل كبير ، حيث بلغ معدل الفتوة الديمغرافية في العينة المدروسة (42,5) % . وطبعاً يترتب على هذه الظاهرة آثار اقتصادية واجتماعية عديدة منها :

1– أثر النظام الإنجابي على معدل النشاط الاقتصادي :

أدى النظام الإنجابي الحالي إلى انخفاض معدل النشاط الاقتصادي في المدينة ، فقد بلغ عدد أفراد العينة من أبناء وزوجات وأزواج (2154) فرداً وبلغ عدد العاملين منهم (539) فرداً . وبالتالي نجد أن معدل النشاط الاقتصادي بلغ (25) % . وهكذا نلاحظ أن ربع سكان العينة عامل والثلاث أرباع لا يعمل .

2-أثر النظام الإنجابي على معدل الإعالة الاقتصادية : يقصد بالإعالة الاقتصادية عدد السكان خارج قوة العمل على عدد السكان العاملين وذلك لكل مائة منهم .[1] هذا وقد بلغ معدل الإعالة الاقتصادية في سورية حسب تعداد 2004 (4,50) شخص بالمتوسط . بينما بلغ هذا المعدل في مدينة الميادين (4,15) شخصاً .

3 – أثر النظام الإنجابي على المستوى التعليمي :

لقد بلغت نسبة الطلاب (60) % من الأبناء في العينة[2]. واحتلت نسبة الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي(69)% من جملة الطلاب . و لإظهار أثر النظام الإنجابي في مجال التعليم[3] ، نجد بالنسبة للمرحلة الأولى : بلغ عدد تلاميذ الصف الأول المستجدين بالمحافظة (45903) تلميذ في حين وصل عدد مخرجات هذه المرحلة الصف الرابع (38118)تلميذ وذلك في عام 2010 (مديرية التربية في محافظة دير الزور–2010) . وبالتالي فإن صافي الإضافات السنوية لطلاب هذه المرحلة بلغت (7785) تلميذاً . وحتى تكون الدولة قادرة على استيعاب هذه الزيادة الكبيرة عليها أن تحدث عدد من المدارس وبفرض أن متوسط عدد الطلاب بالشعبة الواحدة هو (25) طالباً فهذا يتطلب منا إحداث (311) شعبة مدرسية جديدة وبفرض أن المدرسة الواحدة تحوي بالمتوسط (10) شعب فإنه يتطلب من المحافظة أن تحدث في عام 2010 عدداً من المدارس يصل إلى (31) مدرسة جديدة . وبالنسبة لمرحلة التعليم الأساسي إجمالاً فقد بلغ صافي المدخلات لهذه

---

[1] - ولحساب معدل الإعالة الاقتصادية فقد استبعدنا الأبناء المتزوجين العاملين والمستقلين عن أهاليهم لعدم مساهمتهم بإعالة أهاليهم وقد بلغ عددهم (150) وبالتالي يكون لدينا (389) عامل مقابل (1615) غير عامل

[2] -هنا حسبت بالنسبة للأبناء غير المتزوجين فقط وعددهم (1441) واستبعدنا الأبناء المتزوجين وعددهم (150) .

[3] - سنقتصر دراستنا على مرحلة التعليم الأساسي وقد اعتمدنا على البيانات المقدمة من قبل مديرية التربية بمحافظة دير الزور وذلك لتعذر الحصول على الأرقام الخاصة بمدينة الميادين وبالتالي نعتقد أن هذه الأرقام معبرة عن واقع المدينة .

المرحلة (18065) تلميذ وطالب[4] ، وبالتالي فإننا نحتاج لمواجهة الزيادة الطلابية إلى إنشاء (72) مدرسة جديدة في عام2010 ، وحسب معطيات مديرية الخدمات الفنية بدير الزور فإن تكلفة إنشاء مدرسة واحدة يصل بالمتوسط إلى (15) مليون ل س وبهذا فإن إحداث (72) مدرسة يحتاج إلى(1080) مليون ل س وهذا يرفع من معدلات الاستثمار الديمغرافي في مجال التعليم على حساب القطاعات الأخرى .

المبحث الثالث :التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

1-وفيما يتعلق **باختبار الفرضية الأولى** :وهي هل يوجد فرق جوهري بين متوسط فترة النظام البيولوجي ومتوسط فترة النظام الأنثربولوجي .

وبتطبيق اختبار المقارنة على البيانات الميدانية المؤلفة من (43) امرأة في سن اليأس وجدنا أن :

جدول رقم(3) يبين المؤشرات الاحصائية لفترة النظاميين البيولوجي والأنثربولوجي

– Paired Samples Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	N	Mean	
.94306	6.18405	43	14.2558	enterbio Ppair 1
.45887	3.00903	43	33.6047	bio

نلاحظ أن فترة النظام الإنجابي البيولوجي بلغت بالمتوسط (33,6047) سنة في حين بلغت هذه الفترة للنظام الإنجابي الأنثربولوجي (14,2558) سنة وهي تشكل (42,42) % من النظام البيولوجي ، وبالتالي فهناك فرق واضح بين متوسطي فترتي النظاميين حيث بلغ (19,3488) سنة .

كما نلاحظ من جدول اختبار الفرضيات الثنائية Paired Samples Test إن إحصائية الاختبار t =-18.565 وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 42 درجة حرية وهذا يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة أي أن هناك فرق جوهري

---

[4] - وإذا اعتبرنا كل شعبة فيها(25) طالب – مع العلم أن أغلب الشعب المدرسية في المدينة تتجاوز الـ (40) طالب _ فإننا نحتاج إلى (723) شعبة وبفرض المدرسة الواحدة تضم (10) شعب بالمتوسط

بين متوسط فترة النظام البيولوجي ومتوسط فترة النظام الأنثربولوجي . منها نستنتج أن النظامين مختلفان .

جدول رقم (4) يبين اختبار الفرضيات الثانية

Paired Samples Test

Sig. (2-tailed)	df	t	Paired Differences						
			95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean		
			Upper	Lower					
.000	42	-18.565-	-17.24553-	-21.45215-	1.04223	6.83438	-19.34884-	enterbio - bio	Pair 1

2-ولاختبار الفرضية الثانية :وهي هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي[5] للمرأة والإنجاب حصلنا من عينة البحث المؤلفة من (300) امرأة على الجدول التالي :

جدول رقم (5)المؤشرات الإحصائية للمستوى التعليمي للمرأة وعدد الأولاد

	Mean	Std. Deviation	N
عدد الأولاد	5.30	3.087	300
المستوى التعليمي للمرأة	3.11	1.922	300

ومنه نجد إن متوسط عدد الأولاد للمرأة الواحدة بلغ (5,30) ولداً كما نجد أن متوسط المستوى التعليمي لنساء العينة هو(3,11)وهذا يعني أنهن من المرحلة الابتدائية . وقد تبين لنا من خلال حساب معامل الارتباط أن هناك علاقة بين تعليم المرأة وعدد الأولاد إلا أنها ضعيفة جداً وهذا ما يبينه الجدول رقم (6)

[5] تم تصنيف وترقيم مستويات التعليم للمرأة كما يلي:

أمية	ملمة	ابتدائية	إعدادية	ثانوية	متوسطة	جامعية	دراسات عليا
1	2	3	4	5	6	7	8

الجدول رقم (6) يبين معاملي الارتباط والتحديد

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
2.900	.117	.120	.347[a]	1

a Predictors: (Constant), المستوى التعليمي

حيث بلغ معامل الارتباط (34,7)% ونجد أن معامل التحديد بلغ (12)%
أي أن (12) % من التغيرات التي تحدث في الإنجاب ترجع للمستوى التعليمي للمرأة وما تبقى يعود إلى عوامل أخرى غير متوفرة في معادلة الإنحدار.

والجدول رقم (7)يبين اختبار معنوية معاملات الانحدار

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	7.031	.319		22.031	.000
	المستوى التعليمي للمرأة	-.557-	.087	-.347-	-6.383-	.000

a. Dependent Variable: عدد الأولاد

ومن الجدول أعلاه نستطيع كتابة معادلة الانحدار بين المتغير المستقل (المستوى التعليمي) والمتغير التابع (عدد الأولاد)بالعلاقة التالية:

$$Y = -0.557x - 7.031$$

ولاختبار الفرضية نلاحظ من جدول تحليل التباين التالي ما يلي:

جدول رقم (8) يبين اختبار معنوية النموذج باستخدام جدول تحليل التباين

ANOVA[b]

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.000[a]	40.746	342.646	1	342.646	Regression
		8.409	298	2505.951	Residual
			299	2848.597	Total

a. Predictors: (Constant), المرأة التعليمي المستوى

b. Dependent Variable: الأولاد عدد

إن دلالة اختبار F أقل من مستوى المعنوية المقترح(0,05 > 0.00 = gis)
أي توجد علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع (عدد الأولاد)
والمتغير المستقل (المستوى التعليمي للمرأة) .

3ـ ولاختبار الفرضية الثالثة :أثر النظام الإنجابي على معدل النشاط الاقتصادي فإننا سنعتمد على نتائج التعداد السكاني لعام 2004 للمحافظات السورية وذلك لتعذر حساب هذا الأثر بالنسبة لسنة واحدة ولمدينة واحدة(الميادين) . حيث لا توجد بيانات إحصائية عن معدل النشاط الاقتصادي لمدينة الميادين كسلسلة زمنية . ومنه يتبين لنا أن العلاقة الخطية بين معدل النشاط الاقتصادي ومعدل الخصوبة هي كما يلي :

جدول رقم (9) يبين معاملي الارتباط والتحديد

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
2.70676	.545	.580	-.762(a)	1

a Predictors: (Constant), الخصوبة

نلاحظ من نتائج الانحدار: إن معامل الارتباط بين معدل النشاط الاقتصادي ومعدل الخصوبة= (0.762-) أي توجد علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائيةبين المتغيرين . كما أن قيمة معامل التحديد تساوي (0,58) أي أن الخصوبة فسرت (58) % من تغيرات معدل النشاط الاقتصادي .

والجدول رقم (10) يبين اختبار معنوية معاملات الانحدار

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients			Model
		Beta	Std. Error	B		
000	11.500		3.713	42.703	(Constant)	1
002	-4.072	-.762	.588	-2.394	الخصوبة	

a Dependent Variable: معدل النشاط الاقتصادي

ومن الجدول رقم (10) نستطيع كتابة معادلة الانحدار بين المتغير التابع(النشاط الاقتصادي) والمتغير المستقل(الخصوبة) بالعلاقة :

Y= -2. 394x+42.7031

أي أنه كلما ازدادت الخصوبة (×) بمقدار 1% نقص معدل النشاط الاقتصادي بمقدار (.2.394)%.

ولاختبار معنوية النموذج باستخدام جدول تحليل التباين نجد من الجدول التالي :

جدول رقم (11) يبين اختبار معنوية النموذج باستخدام جدول تحليل التباين

ANOVA(b)

Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares		Model
.002 (a)	16.581	121.481	1	121.481	Regression	1
		7.327	12	87.919	Residual	
			13	209.400	Total	

a Predictors: (Constant),معدل الخصوبة الزواجية

b Dependent Variable:معدل النشاط الاقتصادي

نلاحظ أن دلالة اختبار F أقل من مستوى المعنوية المقترح(0,05 gis=0.02)لذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ، أي توجد علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع (النشاط الاقتصادي) والمتغير المستقل (الخصوبة).

4- **<u>لاختبار الفرضية الرابعة</u>** : أثر النظام الإتجابي على معدل الإعالة الاقتصادية[6]

نجد أن العلاقة بين معدل الإعالة الاقتصادية ومعدل الخصوبة الزواجية كما في الجدول رقم (12) حيث نلاحظ أن معامل الارتباط بين معدل الإعالة الاقتصادية ومعدل الخصوبة الزواجية يساوي(0,826) أي توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين .

---

[6]- ولبيان هذا الأثر فإننا سنعتمد على نتائج التعداد السكاني لعام 2004 للمحافظات السورية وذلك بسبب تعذر حساب هذا الأثر بالنسبة لمدة واحدة ولمدينة واحدة كما أنه لا توجد بيانات إحصائية عن معدل النشاط الاقتصادي لمدينة الميادين كسلسلة زمنية .

جدول رقم (12) يبين معاملي الارتباط والتحديد

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.280 45	655	.682	826(a)	1

a Predictors: (Constant), الخصوبة

كما يوضح الجدول أن قيمة معامل التحديد تساوي (0,682) أي أن الخصوبة فسرت(68,2) % من تغيرات المتغير التابع (معدل الإعالة الاقتصادية) .

و الجدول رقم (13) يبين لختبار معنوية معاملات الانحدار

Coefficients(a)

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients			Model
		Beta	Std. Error	B		
001	4.516		385	1.737	(Constant)	1
000	5.070	.826	061	.309	الخصوبة	

a Dependent Variable: معدل الإعالة الاقتصادية

ومن الجدول أعلاه نستطيع كتابة معادلة الانحدار بين المتغير التابع والمتغير المستقل بالعلاقة :

$$Y= 0.309x+1.737$$

أي كلما زادت الخصوبة (x) بمقدار 1% زادت الإعالة الاقتصادية بمقدار 309.%.

والجدول رقم (14) يبين اختبار معنوية النموذج باستخدام جدول تحليل التباين

ANOVA(b)

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		Model
000(a)	25.704	2 .022	1	2.022	Regression	1
		079	12	.944	Residual	
			13	2.965	Total	

a Predictors: (Constant), الخصوبة

b Dependent Variable: الإعالة الاقتصادية

نلاحظ أن دلالة اختبار F أقل من مستوى المعنوية المقترح (gis=0.00<0,05)لذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ، أي توجد علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع (الإعالة الاقتصادية) والمتغير المستقل (الخصوبة).

الاستنتاجات :

1-تختلف فترة النظاميين عن بعضهما البعض حيث تشكل فترة النظام الأنثربولوجي **(40) %** من فترة النظام البيولوجي .

2-يبدأ النظام الإنجابي الأنثربولوجي لنساء المدينة بسن مبكرة نسبياً (21,51) سنة بالمتوسط وينتهي بسن متأخرة (37,50) سنة بالمتوسط وبالتالي تصل فترة هذا النظام إلى (15,99) سنة وخلالها تنجب المرأة **(5,30)** أطفال بالمتوسط .

3 -لم يؤثر تعليم المرأة بدرجة كبيرة في مسألة الإنجاب إذ وجدنا أن متوسط عدد الأطفال للمرأة يحافظ على مستواه والبالغ (5) أطفال لدى كل النساء في مختلف المستويات التعليمية ماعدا الجامعيات إذ يهبط هذا المعدل لديهن ليصل إلى (3,9) طفل .

4- لا تزال ظاهرة الزواج المبكر سائدة في المدينة حيث بلغت نسبة المتزوجات بالعمر (19)سنة فما دون (48)% . كما وجدنا أن ربع نساء العينة أنجبن مولودهن الأول بالعمر(15-19)سنة وإن ما يقارب النصف (47)% من النساء أنجبن مولودهن الأخير بالعمر (40-49) سنة . كذلك تبين لنا أن هناك (53,12)% من النساء بالعمر(45-49)سنة لا يزلن منجبات وإن نسبة النساء بالعمر (49)% واللاتي لا يزلن منجبات بلغت 62,5 %.

5-إن النظام الإنجابي الساند أدى إلى فتوة السكان المدروس . حيث ازداد عدد الأبناء في سن التعليم الأساسي مما أدى إلى رفع

معدل الاستثمار الديمغراف في مجال التعليم . كما ساهم بخفض مستوى النشاط الاقتصادي و رفع من معدل الإعالة الاقتصادية وبالتالي فهو غير ملائم لعملية التنمية .

التوصيات : 1-العمل على زيادة التوعية السكانية حول مسألة الإنجاب الكثير والمتكرر لما له من آثار سلبية على صحة الأم والطفل . وهذا يقع على عاتق الاتحاد النسائي وجمعية تنظيم الأسرة .

2-العمل على تغيير نظرة الشباب (الفتيات والفتيان) في المدينة عن دور المرأة التقليدي المتمثل بالإنجاب الكثير ، والتركيز على أدوار أخرى للمرأة كعنصر فعال ومؤثر بالمجتمع ويقع هذا التغيير على عاتق المدارس واتحاد شبيبة الثورة والاتحاد النسائي كأكبر منظمة تحتضن قضايا النساء .

3-تعميق إدماج البعد السكاني في سياسات وخطط التنمية والخطط الوطنية الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . و تعبئة الدعم اللازم لقضايا السكان والصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي في خطط التنمية.

4-تطوير استخدام الإعلام السكاني وخاصة بالأرياف والمناطق الفقيرة للتأثير على النمط الإنجابي .

المراجع العربية :

[1] – **أحمد** ابتسام خير , 2002 –**النمو السكاني وأثره على خطط التنمية في السودان** . ورقة عمل مقدمة إلى ندوة النمو السكاني وأثره على مشكلة البطالة وخطط التنمية , دمشق, المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .ص299.

2–**الأشقر** أحمد , 1993– **علم السكان** . منشورات جامعة حلب, جامعة حلب , 246 صفحة .

3–**الأمم المتحدة** , 2008 –**أطلس العالم** .

4–**بابكر** إلهام عبد الله , 2002 – **النمو السكاني وأثره على مشكلة القوى العاملة والتعليم** . من ندوة النمو السكاني وأثره على مشكلة البطالة وخطط التنمية , دمشق , المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .ص320

5–**جامعة الدول العربية** – 2008 – **مؤشرات الدول العربية** .

6–**صندوق الأمم المتحدة للسكان** , 1998– **حالة سكان العالم** .نيويورك, 76ص.

7–**المكتب المركزي للإحصاء** , 1994– 2004– **نتائج التعداد العام للسكان** .دمشق.

8–**مديرية التربية في محافظة دير الزور**–2010 .

9–**مديرية الخدمات الفنية في محافظة دير الزور** –2010 .

10–**هيئة تخطيط الدولة** , 2006 –الخطة الخمسية العاشرة 2006–2010، هيئة تخطيط الدولة، قطاع السكان، الجمهورية العربية السورية .

11–**يوسف** محمد أحمد , 2002– **السكان وقوة العمل** في ندوة النمو السكاني وأثره على مشكلة البطالة وخطط التنمية . دمشق , المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .ص111

References

1-**BATES** ,L.,-Joanna Maselko ,2007-" **Women s education and the timing of marriage and child bearing in the next generation.** ". Ppopulation council: Studies in family planning, (V38).n2 ,pp101-110.

2-**FELDMAN**,B.,2009-"**Contraceptive use Birth spacing and utonomy;An Analysis of the oportunidades progrom in rural mexico**" Studies in family planning, (V40).n1 ,p51.

3-**GOLINI** ,.A.1998-**How Low Can Fertility Be? An Empirical Exploration**. population and Development Review(.v23) n2,New York.

4-**Ppopulation council** , 2009 – **"Nepal 2006-2007 Results from the demographic and Health Survey** .'studies in family planning, (V40).n1.p71.

5-**UN**, 2008 -**the state of world population .** new York.pp86-89

6-**UN**, 1998 – **demographic year book.** , new York .pp372-378.

ملحق الجداول :

الجدول رقم (1)توزيع نساء العينة حسب العمر عند البلوغ

العمر عند البلوغ(سنة)	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
11	31	10.3	10.3	10.3
12	57	19.0	19.0	29.3
13	101	33.7	33.7	63.0
14	81	27.0	27.0	90.0
15	28	9.3	9.3	99.3
16	2	.7	.7	100.0
Total	300	100.0	100.0	

الجدول رقم (2) توزيع نساء العينة حسب سن اليأس

سن اليأس	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
35-39	1	.3	2.1	2.1
40-44	2	.7	4.2	6.3
45-49	45	15.0	93.8	100.
Total	48	16.0	100.0	
Missing	252	84.0		
Total	300	100.0		

الجدول رقم (3) توزيع نساء العينة حسب العمر عند الزواج الأول

العمر عند الزواج الأول	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
دون 15 سنة	25	8.3	8.3	8.3
15-19	121	40.3	40.3	48.7
20-24	95	31.7	31.7	80.3
25-29	39	13.0	13.0	93.3
30-34	11	3.7	3.7	97.0
35-39	7	2.3	2.3	99.3
40-44	1	.3	.3	99.7
45-49	1	.3	.3	100
Total	300	100.	100.	

الجدول رقم (4) توزيع نساء العينة حسب العمر عند إنجاب المولود الأول

العمر عند إنجاب أول مولود	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
15-19	82	27.3	28.6	28.6
20-24	130	43.3	45.3	73.9
25-29	47	15.7	16.4	90.2
30-34	17	5.7	5.9	96.2
35-39	6	2.0	2.1	98.3
40-44	3	1.0	1.0	99.3
14	2	.7	.7	100.
Total	287	95.7	100.	-
لا يوجد أطفال	13	4.3		
Total	300	100.		

الجدول رقم (5) توزيع نساء العينة بالعمر 45-49 حسب العمر عند إنجاب المولود الأخير

العمر عند إنجاب المولود الأخير	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
20-24	5	1.7	5.1	5.1
25-29	1	.3	1.0	6.1
30-34	17	5.7	17.3	23.5
35-39	29	9.7	29.6	53.1
40-44	42	14.0	42.9	95.9
45-49	4	1.3	4.1	100.
Total	98	32.7	100.	
Missing	202	67.3	-	-
Total	300	100.	-	-

Reproductive System in Syria And its impact On The Social And Economic Development ' (Field Study in AL –Mayadeen City)

By
Dr. Iman – Suliman

- Economic Department, Faculty of Economic , Aleppo University

Abstract

This research studies the reproductive system in Al Mayadeen city in Dir Ezor , and shows its economic and social effects .we have identified the anthropological and biological age determinants of this system by studying a sample of 300 married woman in the age of fertility , we have found that the period of biological system is (33.60)years on average against (14.25)years on average of the anthropological system period . Therefore, there is a demographic gap between the periods of the two systems ,this gap reaches (19.35)years.

We have also found that although the period of the anthropological system is relatively short , a women can give birth during this period to (5.30) children on average . that's due to the strong anthropological back ground of population which causes the demographic youth average in a sample to reaches (42.5)% . It also leads to an increase in the number of students in the primary education although there is a large gap between the inputs and out puts of the primary education which forms a heavy burden on the components of the economic and social development where the average of the economic activity reaches (25.07)%and the average of the economic dependence reaches (4.15)person and causes the average of the demographic investment in education to increase at the expense of the other fields.

key words : - anthropological ages -biological ages

social- economic - development